

الغيبة

[143] المطهرة التي أذهبت عنها الرجس [والنجس] وصرفت عنها ملامسة الشياطين اللهم إن بغت قريش عليه، وقدمت غيره عليه فأجعله بمنزلة هارون من موسى إذ غاب [عنه موسى]، ثم قال لي: يا علي كم في ولدك [من ولد] فاضل يقتل و الناس قيام ينظرون لا يغيرون ! فقبحت أمة ترى أولاد نبيها يقتلون ظلما وهم لا يغيرون (1) إن القاتل والامر والشاهد الذي لا يغير كلهم في الاثم واللعان سواء مشتركون ". يا ابن اليمان إن قريشا لا تنشرح صدورهم ولا ترضى قلوبها ولا تجرى ألسنتها ببيعة علي وموالاته إلا على الكره [والعمى] والصغار، يا ابن اليمان ستبايع قريش عليا ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعطائم، وبعد علي يلي الحسن وسينكث عليه، ثم يلي الحسين فتقتله أمة جده، فلعننت أمة تقتل ابن بنت نبيها ولا تعز من أمة، ولعن القائد لها والمرتب لفاسقها، فو الذي نفس علي بيده لا تزال هذه الأمة بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلم وعسف وجور و اختلاف في الدين، وتغيير وتبديل لما أنزل الله في كتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال وقياس مشتبهات (2) وترك محكمات حتى تنسلخ من الاسلام و تدخل في العمى والتلدد والتكسع (3)، مالك يا بني أمة ! لاهديت يا بني أمة، ومالك يا بني العباس ! لك الاتعاس، فما في بني أمة إلا ظالم، ولا في بني العباس إلا معتد متمرد على الله بالمعاصي، قتال لولدي، هتاك لستر [ي و] حرمتي، فلا تزال هذه الأمة جبارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين في بحار الهلكات، و في أودية الدماء، حتى إذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس، وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البلية، والتحمت العصبية (4)، و

(1) في بعض النسخ " لا ينصرون ". (2) في بعض

النسخ " واحتيال وقياس مشتبه ". (3) التلدد: التحير. والتكسع: الضلالة، وفي نسخة " التسكع " بمعنى عدم الاهتداء وهو أنسب. (4) قوله " ماج الناس " أي اختلفوا فبعض يقول:

فقد، وبعض يقول: قتل، وبعض <